[286] على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين. أشهد إن الذين خالفوك وحاربوك وإن الذين خذلوك وإن الذين قتلوك، ملعونون على لسان النبي الأمي، وقد خاب من افترى، لعن ا الظالمين لكم من الأولين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم، أتيتك يا مولاي يا بن رسول ا زائرا عارفا بحقك، مواليا لأوليائك، معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه، عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ا ربك (1). ثم ينكب على القبر ويضع خده عليه ويتحول إلى عند الرأس ويقول: " السلام عليك يا حجة ا في أرضه وسمائه صلى ا على روحك الطيب وجسدك الطاهر وعليك يا مولاي ورحمة ا وبركاته ". ثم ينكب على القبر فيقبله ويضع خديه عليه ويتحول إلى عند الرأس فيصلي ركعتين للزيارة، ويصلي بعدهما ما تيسر، ويتحول إلى عند الرجلين فيزور علي بن الحسين صلوات ا عليهما ويقول: " السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة ا وبركاته لعن ا من ظلمك ولعن ا من قتلك، وضاعف عليهم العذاب الأليم " ثم يدعو بما أراد. ويزور الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة ويقول " السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون أشهد أنكم جاهدتم في سبيل ا وصبرتم على الأذى في جنب ا ونصحتم ولرسوله ولابن رسوله حتى أتاكم اليقين. أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون. فجزاكم ا عن الاسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين وجمع بيننا وبينكم في محل النعيم. " ثم يمضي إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فإذا أتاه وقف عليه وقال: " السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها العبد الصالح. المطيع ولرسوله، أشهد أنك قد جاهدت ونصحت وصبرت حتى أتاك اليقين لعن ا الظالمين من الأولين والآخرين والحقهم بدرك الجحيم ".

_____

(1) في نسخة " عند ربك "